﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾

رسالة المسجد

السنة 21 - العدد 1 / 1445 هـ - 2023م

مجلة محكمة تصدر عن وزارة شؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

- قواعد التيسير ورفع الحرج في مناسك الحج عند المالكية -رؤية مقاصدية تأصيلية-.
- العلامة علي مكي، رجل ثورة وإصلاح بمنطقة برج بو عريريج.
- جهود المرشدة الدّينيّة في محو الأمّيّة.

العدد : 01

Scanné avec CamScanner

الفهرسة

الرقم	العنوان	الباحث	الصفحة
01	كلمة العدد بمناسبة اليوم الوطني للإمام	أ.د يوسف بلمهدي	7 - 4
02	العلامة علي مكي، رجل ثورة وإصلاح بمنطقة برج بو عريريج.	د. مكي حياة	41 - 8
03	جهود المرشدة الدّينيّة في محو الأمّيّة	أ. إيمان بشلاغم	49 - 42
04	مفهوم الجماعة في السياق القرآني	أ. وفاء خمار	79 - 50
05	قواعد التيسير ورفع الحرج في مناسك الحج عند المالكية -رؤية مقاصدية تأصيلية-	د. فاطمه قاسم	103 - 80
06	تهاون المريض والأخطاء الطبية وباء كورونا (كوفيد19) نموذجا	أ. أحمد عوماري	116 - 104

كلمة الأستاذ الدكتور يوسف بلمهدي وزير الشؤون الدينية والأوقاف بمناسبة اليوم الوطني للإمام 15 من سبتمبر 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آلِه وصحبه أجمعين، وبعد،

فقد تجلّى الله تعالى بفضلِه على العلماء والأولياء والصالحين، والشهداء والمجاهدين، فجعلهم نخبةَ المجتمعات والحضارات، تفخر بهم الأمم وتتباهى، والحمد الله تعالى، فإنّ الجزائر. على مرّ تاريخها. كانت مهدا ووطنا لهذه النخبة المجتباة، كلما أفل منهم نجمٌ أمدت المجتمع الإنساني بأنجم، وتلك من منن الله تعالى على هذا الوطن، الذي قال صالحوه موقنين:

إِنَّ الجَزَائِرَ فِي أَحْوَالِهَا عَجَبٌ وَلاَ يَدُومُ بِهَا لِلنَّاسِ مَكْرُوهٌ

مَا حَلَّ عُسْرٌ بِهَا أَوْ ضَاقَ مُتَّسَعٌ إِلاَّ وَيُسْرٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُوهُ

أيها الحضور الكريم،

لقد اشتهر أسلافنا وآباؤنا وأجدادنا بالتّقدير الكبير الذي يُكِنُّونَه لهؤلاء الأئمة الأعلام، ومَنْ وَرِثَ علمَهُمُ الشريفَ، هو عنوان لتمسّك هذا الشعب الأبي الأصيل بمرجعيّته الدينية ورموزها، وما يزال الخلف يعلنون عن مواصلة مسيرة السلف في تقدير كل من تشرف بخدمة المساجد، والزوايا، والمدارس القرآنية، والكتاتيب، عبر التاريخ الحضاري المشرق لهذا الشعب.

إن هذه المبادئ الأصيلة للمجتمع الجزائري، هي التي انبثق منها ترسيم اليوم الوطني للإمام في الخامس عشر سبتمبر من كل عام، وإنّه لَيَوْمٌ مُبارَك جليل، ومناسبة طيّبة ميمونة، نجتمع فيها لإحياء اليوم الوطني للإمام، الذي يتوافق مع ذكرى وفاة الشيخ سيدي محمد بن الكبير رحمه الله تعالى، ذلك العالم الرباني الصالح المصلح، الذي ارتقى في دنيا الناس من مستوى الشخص إلى مستوى الرمز، تُستلهَم من مسيرته العبرة، وتؤخذ من سيرته الأسوة.

وفي ذلك إعلان عن التمسك واعتزاز بمبادئ هذا الشعب واختياراته الحضارية السَّيِّدة، اعتزازا بأصالته وانتمائه الروحي، وتقديرا للنخبة الصالحة من الأئمة والعلماء في تاريخه المشرق، وتكريما لمقام الإمام واعترافا بمكانته، وتثمينا من الدولة الجزائرية لقيمة الإمام في منظومتها الاجتماعية.

ولا غرو في ذلك، فإن الإمام هو الذي اؤتُمِن على تديّن الناس وسلوكهم، وحَمَلَ قيم الأمة وحماها مع أبنائها المخلصين من محاولات المسخ والتغيير، ووقف مع قضايا الأمة مجاهدا يذود عن حياضها في وجه المستدمر الباغي، ودافع عن تَدَ يُّنِها الوسطيّ المعتدل، رافضا كل يد دخيلة تحاول تشويه صورته الناصعة الجميلة، وهو الذي اصطف مع أبناء أمته ليساهم في بناء الوطن وتنميته، ومن جاء على أصله فلا سؤال عليه، فقد تغذى الإمام في هذا الوطن .ككل الجزائريين الأحرار. من أرض عُجنت بدماء الشهداء الزكية، فكانت ترياقا شافيا من أمراض الخيانة والعجز والكسل.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل، الجمع الكريم،

إن أئمة اليوم والغد في جزائرنا يسيرون على هدي إمام الأئمة سيدنا محمد رسول الله، وهم امتداد لسلسلة السند العلمي الشريف، لساداتنا من أمثال ساداتنا: أبي مدين الغوث، والأمير عبد القادر، والورجلاني، والمقري، وابن مرزوق، والثعالبي، والمشدالي، والسنوسي، والتنسي، والإبراثني، والأخضري، ومحمد بن عبد الرحمن الأزهري، وأحمد التيجاني، والطاهر الجزائري، وابن باديس، والإبراهيمي، واطفيش، ومحمد الاخضر حسين، وغيرهم من قوافل الأئمة الأعلام الذين تزخر بهم صفحات التاريخ العلمي والثقافي في الجزائر.

فها هي بيوت الله ومساجد الجمهورية تعلن كل يوم هذا الوفاء لعهد الفاتحين الأوائل وذكراهم، وما وقوفنا اليوم في هذه الرحاب الطاهرة التي تحتضن ضريح الصحابي الجليل سيدنا عقبة بن نافع الفهري رضي الله عنه، إلاّ دليل على اتصال نسبنا العلمي به واستمراره، وأن هذه الأرض كما احتضنت جثمانه الطاهر، يظل أديمها وفيا لرسالة الإسلام، دين الوسطية والاعتدال، وقيم الحق والخير والجمال، التي أشعت أنوارها في صدور سلفنا الصالح، فآمنوا بها وأحبوها وتشبعوا بها، فأطفأت بينهم الأحقاد والعصبيات، وجمعتهم على كلمة الخير، ولم يَضِنُّوا بها ولم يَبخلوا على الناس، فحملوها عن يقين راسخ ينشرون الهداية في آفاق العالمين، ودونها بذلوا أرواحا طاهرة، وأنفاسا زكية، وجهدا إنسانيا منقطع النظير، واسألوا التاريخ الماجد يحدثكم عن طارق بن زياد كيف سرى، وعن عبد الكريم المغيلي كيف دجا، إنّه ميراث آبائنا المجيد، نفاخر به الأمم، ونستمد منه معاني العزة والإباء.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل، الجمع الكريم،

لقد أحيى شعبُنا الذكرى الستين لاسترجاع سيادته الوطنية على أرضه الطاهرة، وكان موقفا مشهودا لتذكير أبناء المجتمع قاطبة والشباب منهم خاصة، بتضحيات الآباء والأجداد وبطولات الشهداء

والمجاهدين، التي تبعث على الاعتزاز والفخر من ناحية، ولكنها تذكرنا بواجب الوفاء لهم، من خلال الاستمرار في بناء وطن قوي شامخ عزيز.

لقد كان الاستعراض العسكري الكبير المهيب صورة تجمع بين الجمال والجلال اللذين يسكنان هذا الوطن، فقد تابع العالم كله، والجزائريون جميعهم - وكلهم فخر- ذلك التطور الهائل الذي وصل إليه الجيش الوطني الشعبي سليل جيش التحرير، حامي الوطن والمرابط على الثغور، وهو المستوى الذي يجب أن تحاكيَه فيه كل القطاعات من أجل جزائر جديدة قويّة، وصدق الله العظيم القائل ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾

وقد كانت الرسالة واضحة جليّة، بأنّ الجزائرَ المسالمة الداعمة للسلم والحوار في كل مكان، الواقفة مع القضايا العادلة في العالم أجمع، ستقف في وجه كل من تسول له نفسه المساس بحدودها، أو تهديد أمنها واستقرارها.

أيتها السيدات الفضليات، أيها السادة الأفاضل،

إنّ الجزائر الجديدة التي نبنيها معا، تحتاج إلى تجنيد كل طاقاتها وإمكاناتها، من أجل مواجهة التحديات الوطنية والدولية الراهنة والمستقبلية، وهذا يدعونا إلى مزيد من الجهد في تكوين المواطن الصالح، الذي يحمل قيم الخير ومبادئ العدل، والذي يحب وطنه وأهله، ويتفانى في خدمتهم، وصدق الله العظيم القائل ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿105﴾﴾

ونحنُ على يقين بأن أسرة المساجد من الأئمة والأفاضل وسائر المنتسبين لقطاع الشون الدينية والأوقاف، التي نكنّ لها كل الاحترام والتقدير، والتي قامت بأدوارها الحضارية عبر صفحات تاريخنا المجيد التليد، ستبقى متمسكة برسالتها، مؤدية لدورها الكبير، كما أبان عن ذلك السادة الأئمة والمرشدات في كل المواقف والمشاهد الوطنية، ولا تخفى جهودهم إبان الثورة التحريرية المباركة، وتضحياتهم في العشرية السوداء وهم يواجهون الإرهاب والتّطرف العنيف، وليس بعيدا عنا ما بذلوه من جهود أثناء جائحة كورونا.

وإننا على يقين أن أسرة المساجد ستساهم في الارتقاء بمستوى أداء أفراد الأمة من المواطنات والمواطنين، أداءً للواجبات، وإتقانا للأعمال، وتبرئة للذمة أمام الله والوطن، ووفاء لعهد الشهداء الأبرار والمجاهدين الأبطال.

اللهمّ ارحم شهداءنا الأبرار، ووفّق أئمتنا الأخيار، وخذ بأيدي أبناء هذا الوطن جميعا للخير وأعنّا عليه.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

والسلام عليكم ورحمة الله